

الجمعة ٣ / أيار / ٢٠٢٤

نازاروف: لم دمر الروس والسوريون والليبيون والعراقيون وغيرهم بلدانهم؟ صمت رسمي تركي على ترحيل ١٦ ألف سوري في شهر! من بيروت.. رئيسة المفوضية الأوروبية تعلن عن دعم بمليار يورو "لاستقرار" لبنان وتأمل بـ"تعاون جيد"! تقرير أممي: الحرب في غزة أدت إلى تراجع التنمية البشرية في فلسطين ١٧ عاماً! "واينت" يشير إلى "معضلة رفح" والسيناريوهات المرتقبة خلال الساعات المقبلة؛ في انتظار السنوار.. أوساط إسرائيلية: الرياض أهم من رفح.. وتل أبيب على مفترق طرق؛ بروفيسور إسرائيلي: العالم يتقياً "الدولة الصهيونية" واستمرارها يهدد بقاءه! تبعات حرب غزة: عدد المعتقلين خلال الاحتجاجات في جامعات أمريكية يتخطى ١٧٠٠؛ الفايينشال: احتجاجات الجامعات أصبحت عبئاً سياسياً على بايدن والديمقراطيين؛ نيويورك تايمز: الشرطة خرقت الدستور بمنعها الصحفيين من مراقبة هجومها على جامعة كولومبيا؛ موقع بريطاني: بريطانيا حمت الإسرائيليين المتهمين بارتكاب جرائم حرب من الاعتقال؛ المفكر المغربي حسن أوريد: الحرب على غزة تحمل بوادر عالم جديد! نيوزويك: اقتصاديون غربيون يحذرون.. هل تُفعل الصين خيارها النووي الاقتصادي! خبير بريطاني: تصريحات ماكرون حول إرسال قوات إلى أوكرانيا تظهر حالة القلق المتزايد لدى الغرب..!!

الموضوع الرئيس: نازاروف: لم دمر الروس والسوريون والليبيون والعراقيون وغيرهم بلدانهم..!!؟

تحت العنوان أعلاه، نشرت روسيا اليوم، مقالاً تحليلياً بقلم ألكسندر نازاروف، قال فيه: السياسة ليست مكاناً للأطفال؛ ومع ذلك، فالطفولية هي أحد الدوافع الرئيسية للسياسة الحديثة في ظل انتشار المعلومات بسهولة، وتمتع وسائل الإعلام والثقافة الجماهيرية بسلطة غير مسبوقة على العقول، وتمتع جميع السكان بحق التصويت؛ يؤدي ذلك إلى اختيار كثير من الشعوب نفس طريقة التدمير الذاتي، من خلال محاولات الحصول على أهداف بعيدة المنال الآن وهنا؛ بل يزداد الأمر خطورة عندما يسترشد السياسيون بأفكار طوباوية؛ **ويوجد، على وجه الخصوص، عدد من أوجه التشابه في أسلوب التدمير الذاتي للاتحاد السوفيتي، وما حدث في سورية والعراق وليبيا وأوكرانيا:**



العامل الأول، هو أن عامة الناس، وحتى بعض السياسيين، وتحت تأثير الدعاية الغربية، يقبلون فكرة أن مستوى المعيشة المرتفع في الغرب هو نتيجة "لديمقراطية الغربية" (وواقع الأمر ليس كذلك)؛ يضاف إلى ذلك أيضا سوء فهم الشروط الضرورية للتنمية الاقتصادية؛ إذ نستمع دائما في البلدان التي تمر بأزمات كلمة "الإصلاح"، فيما يعتقد الجميع أن بإمكان هذا "الإصلاح" تغيير الوضع وتحقيق الرخاء، وهذا أيضا غير صحيح في العادة. **وتابع المحلل**: لا يزال الغرب أغنى من بقية العالم، وهو أمر من الصعب إنكاره، **ويريد الناس جميعا أن يصبحوا مثل الولايات المتحدة، أو بالأحرى على نفس الصورة الخيالية المرسومة لها.** وإذا لم ينجح ذلك (وهو أمر لا ينجح مع الجميع)، فإن الناس يكونون غالبا على استعداد لمنح الولايات المتحدة السلطة عليهم، حتى تتمكن من تحسين حياتهم، بعد أن فشلت مساعيهم في ذلك؛ إلا أن هذه الطريقة لم تعد ناجحة ولا تؤدي إلى الرخاء بل إلى الكارثة.

العامل الثاني والهام جدا، فيما يتعلق بسورية والعراق وليبيا وأوكرانيا (في حدودها الحديثة)، أن تلك دول ذات تركيبة معقدة، استقبلت حدودها الحالية بشكل فجائي وعشوائي. ولن يكون من المبالغة وصف هذه البلدان بأنها "مصطنعة"؛ **في الواقع**، بإمكاننا تسمية البلدان بأنها طبيعية، حينما تكون نتاج أو مشروع مجموعة عرقية معينة؛ فقد أمضت مثل هذه الدول قرونا بينما تسعى نحو حدودها الحالية وتكوينها العرقي أو الديني الراهن؛ وكل خطوة ارتبطت بتعقيد هذه التركيبة واتساع الأراضي كانت تصاحبها أزمات وتضارب في المصالح والبحث عن حلول وسط؛ وتتوسع البلاد ويتم تضمين عنصر عرقي أو ديني جديد في الفسيفساء إذا تم حل كل أزمة صغيرة على حدة وبشكل إيجابي، وإذا تحملت المجموعة العرقية الرئيسية عبء التكاليف المالية والعسكرية المرتبطة بتوسيع الأراضي والحفاظ على التراث، وتم تضمين المتطلبات اللازمة للحفاظ على مثل هذا البلد في القانون الثقافي للمجموعة العرقية الأساسية.

فإذا تم تشكيل دولة ذات تركيبة عرقية ودينية معقدة على نحو مصطنع، ولم يكن لديها مجموعة عرقية أساسية قادرة على تشكيل الرمز الثقافي المطلوب، فإن هذه الدولة تتفكك على الفور، أو تتولد حاجة إلى درجة معينة من القمع لواد التناقضات والحفاظ على البلاد؛ وكقاعدة عامة، يأخذ وأد التناقضات شكل قمع النشاط السياسي بشكل عام، وقمع القوى السياسية البديلة؛

والنظام الاستبدادي (إذا نجح)، يصبح الثمن الذي يدفعه المجتمع المعقد مقابل تجميد الوضع على ما هو عليه ومنع الأزمات والحفاظ على الدولة، لا سيما الدولة المصطنعة؛ **في الوقت نفسه، يتناقض هذا كله مع الصورة ومعيار "الديمقراطية" الذي ترسمه لنا الصحافة الغربية وهوليوود.**



واعتبر نازاروف أنّ الإحجام النشط للشعوب عن العيش في مجتمع مستقر، لكنه لا يلبي المثل العليا الخيالية، يؤدي إلى الشروع الفوري في تركية الصراعات والأزمات المحتملة في مجتمع معين، والتي أمضت المجموعات العرقية الناجحة قروناً لتجاوزها تدريجياً؛ **فالناس**، تحت تأثير الأوهام والأمل في تحقيق ما يريدون الآن وهنا، ودون توفر الشروط اللازمة لذلك، ينتهي بهم الأمر إلى **حروب أهلية، وإلى انهيار للبلاد، بمشاركة قوى خارجية في أغلب الأحيان**، بما يتبعه ذلك في كثير من الأحيان من ملايين اللاجئين والوفيات. وفي كل الأحوال، يصاحب ذلك انخفاض كبير في مستويات المعيشة، على خلفية انهيار البلاد، والذي سيؤدي على الأرجح إلى تدهور في مستوى معيشة الأحفاد أيضاً.

وعلى المدى المتوسط، فهناك احتمال أن يؤدي استقرار الأنظمة الاستبدادية إلى نجاح اقتصادي، من شأنه أن يخفف من التناقضات إلى حد ما. **وعلى المدى الطويل**، فهناك احتمال لأن تؤدي عمليات الاستيعاب إلى خلق مجتمع متجانس إلى حد ما، يتغلب على اصطناعه السابق. ولكن، وعلى أي حال، فإن المرحلة الأولى تنطوي على درجة أكبر من القمع؛ **لكن، من حيث مستوى الوعي السياسي، فإن الشعوب أطفال**: إذ وبرغم كثرة الأمثلة السلبية، إلا أنهم، **وتحت تأثير الرغبات الطفولية**، يختارون مراراً وتكراراً تدمير الذات، والفوضى، والتي يكون الخروج منها، إذا حالفهم الحظ، عبر نظام استبدادي جديد يمكن أن يبدأ تطبيع الأمور على مستوى معيشي أقل بكثير؛ **وكل هذا جزء من أزمة الديمقراطية كنموذج**. وفكرة قوة الشعب تخلق لدى الناس شعوراً بالقدرّة المطلقة، بما في ذلك القدرة على تجاوز القيود الموضوعية.

وأردف نازاروف: **جانب آخر من أزمة الديمقراطية كنموذج هو ضرورة وحتمية الشعبوية**، عندما يضطر السياسيون إلى تحقيق جزء على الأقل من الرغبات غير الواقعية للشعب، وهو ما يؤدي عادة إلى تضخم الإنفاق الحكومي وهرم الديون والأزمة الاقتصادية التي نشهدها في العالم؛ **والأسوأ من ذلك حينما يشارك السياسيون أنفسهم بصدق أوهام الجماهير ومفاهيمهم الخاطئة، وهو ما يحدث عادة بين السياسيين والشخصيات العامة الروسية والعربية، لا سيما من تشرق شمسهم من الغرب...!!!**

أخبار عن سورية:

صمت رسمي تركي على ترحيل ١٦ ألف سوري في شهر...!!؟

أوقفت تركيا منح الجنسيات الاستثنائية للسوريين، وشددت شروط التجديد لحملة الإقامات السياحية، في ظل هجوم مكثف من المعارضة على حكومة أردوغان في هذا الملف. وجاء ذلك وسط صمت رسمي حيال تقارير عن ترحيل نحو ١٦ ألف سوري من البلاد خلال شهر واحد. وقالت **مصادر**



إدارية في المعابر الحدودية الأربعة بين تركيا وشمال سورية؛ وهي باب الهوى وباب السلامة وجرابلس وتل أبيض، إنه جرى ترحيل نحو ١٦ ألف سوري خلال شهر نيسان الماضي وحده. وتزامنت هذه المعلومات مع تأكيد ناشطين سوريين على منصات التواصل الاجتماعي أن أنقرة جمّدت منذ أشهر ملفات من كانوا في مراحل الحصول على الجنسية التركية، من دون أن تتضح أسباب ذلك، نقلت الشرق الأوسط.

من بيروت.. رئيسة المفوضية الأوروبية تعلن عن دعم بمليار يورو "لاستقرار" لبنان وتأمل بـ"تعاون جيد"!!..!!

أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، عن مساعدات بقيمة مليار يورو دعماً "لاستقرار" لبنان، كما حضت سلطات لبنان على "التعاون الجيد" من أجل مكافحة عمليات تهريب اللاجئين. وقالت فون دير لاين خلال مؤتمر صحفي إثر لقائها والرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي في بيروت، أمس: "أستطيع الإعلان عن حزمة مالية بقيمة مليار يورو للبنان، ستكون متاحة بدءاً من هذا العام حتى ٢٠٢٧" من أجل المساهمة في "الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي".

وأشارت رئيسة المفوضية الأوروبية إلى أن المساعدات تهدف إلى تعزيز الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة. ودعت إلى اعتماد الإصلاحات، معتبرة أن "لبنان يحتاج إلى زخم اقتصادي إيجابي لإعطاء الفرص لأعماله ومواطنيه". وأكدت فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي يعتمد على "التعاون الجيد" من قبل السلطات اللبنانية لمنع "الهجرة غير النظامية ومكافحة تهريب المهاجرين" انطلاقاً من لبنان. والشهر الماضي قال الرئيس القبرصي إنه طلب من رئيسة المفوضية الأوروبية التوسط لدى السلطات اللبنانية كي توقف قوارب اللاجئين السوريين المتوجهة إلى بلاده الواقعة شرق البحر المتوسط. وكان ميقاتي أعلن أنه دعا الرئيس ماكرون الإعلان عن مناطق آمنة في سورية لتسهيل عودة النازحين السوريين من لبنان إلى بلادهم بحسب فرانس برس.

وعنونت العرب: الاتحاد الأوروبي يضع لبنان في قلب خططه لصد موجات اللاجئين. وقالت: الأوروبيون نجحوا في التوصل إلى اتفاقيات سابقة مع تركيا وليبيا وتونس ومصر، لكن لم يكن لهذه الاتفاقيات تأثير فعال في الحد من تدفقات المهاجرين. ولفتت الصحيفة إلى أنّ المساعدات الأوروبية لن تكون عاجلة، ولن يتم البدء بتسليمها قبل ٢٠٢٧، في رسالة تؤكد أن أوروبا لن تقدم دعماً مسبقاً، وأن الدعم سيكون مشروطاً بما يحققه لبنان من نتائج على الأرض في التصدي لموجات المهاجرين المتجهة إلى أوروبا. وسبق أن أثارت هذه السياسة الحازمة توتراً بين الاتحاد الأوروبي



وتونس، التي كانت تراهن على أن الدعم الأوروبي سيكون حينيا لمساعدتها على مواجهة الأزمة المالية.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تقرير أممي: الحرب في غزة أدت إلى تراجع التنمية البشرية في فلسطين ١٧ عاماً..!!؟

أفاد تقرير للبرنامج الإنمائي ولجنة إسكوا، بأن ما لا يقل عن ٥% من سكان غزة قتلوا أو أصيبوا في الحرب، مشيراً إلى أن الحرب ستظل لها عواقب اقتصادية واجتماعية كبيرة على الفلسطينيين. **وشدد التقرير الأممي على ضرورة وقف إطلاق النار لمعالجة الأزمة الإنسانية وإعادة بناء الاقتصاد والبنية التحتية الفلسطينية. ولفت التقرير إلى أن معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وصل إلى نحو ٤٦% بعد ٦ أشهر من الحرب، ويمكن أن يرتفع إلى نحو ٤٨% بحلول الشهر التاسع من الحرب. وعن معدلات الفقر، قال التقرير، إن معدل الفقر في غزة سيرتفع من نحو ٣٩% إلى ٦١% إذا امتدت الحرب إلى ٩ أشهر. وخلص البرنامج الإنمائي ولجنة إسكوا في تقريرهما الصادر، أمس الخميس، إلى أن ٦ أشهر من الحرب في غزة أدت إلى تراجع التنمية البشرية في فلسطين ١٧ عاماً.**

"واينت" يشير إلى "معضلة رفح" والسيناريوهات المرتقبة خلال الساعات المقبلة... في انتظار السنوار.. أوساط إسرائيلية: الرياض أهم من رفح.. وتل أبيب على مفترق طرق... بروفيسور إسرائيلي: العالم يتقيأ "الدولة الصهيونية" واستمرارها يهدد بقاءه..!!؟

أشار موقع واينت، إلى التحديات العسكرية والسياسية التي تنتظرها رفح في الساعات المقبلة، مشيراً إلى "معضلة تكتنف الوضع في المدينة الجنوبية، التي من المفترض أن تنتهي فيها الحرب". وقال الموقع الإسرائيلي، إن أنظار العالم تتجه إلى رفح، ولكن، إلى أن يتم اتخاذ القرار بشأن صفقة محتملة لتبادل الأسرى، فإن إسرائيل تصر على أن العملية العسكرية في المدينة أمر واقع، وقد وافق الجيش الإسرائيلي بالفعل على خطط العملية، لكن الأمريكيين يعارضون، والأمم المتحدة قلقة، والمصريون يهددون بأزمة، وحماس تتوعد بإشغال النيران، وفي هذه الأثناء يتركز أكثر من مليون فلسطيني في مساحة ٦٤ كيلومتراً مربعاً.

ولفت واينت إلى أنه قبل نحو ٣ أشهر، أمر نتنياهو الجيش الإسرائيلي بالتحضير لعملية في رفح، رغم أن المدينة تعج بأكثر من مليون نازح، وقد أثار ذلك، قلق المجتمع الدولي؛ ورغم أن الجيش كان قد أقر خطط العملية في رفح قبل ٣ أسابيع من إعلان نتنياهو، إلا أن الأخير استمر منذ ذلك الحين، بطريقته الخاصة، وفي فترات أقصر فأقصر، بالإعلان والتحذير مجدداً وتكراراً من أن العملية



في رفح على وشك البدء، وأن هذه خطوة ضرورية على طريق "الانتصار الكامل" على حماس؛
ثلاثة أشهر مضت على التصريح الأول، وهنا يبدو أن مرحلة التهديد قد انتهت وحانت لحظة الحقيقة.
ومن المقدر أنه سيتم في الساعات أو الأيام المقبلة اتخاذ القرار الذي سيشكل نهاية المعركة في قطاع غزة.

ولفت واينت إلى أن رفح تقع وسط "محور فيلادلفيا" الذي يمتد من البحر الأبيض المتوسط شرقاً، على طول الحدود بين إسرائيل ومصر البالغ طولها ١٥ كيلومتراً. وتعتقد إسرائيل أن السيطرة على المحور أو تحييده (ربما عن طريق حاجز تحت الأرض) سيمكّن من تطويق القطاع وعزل حماس عن شبه جزيرة سيناء.

وقال الموقع إن الجانب الإنساني حاسم في كل ما يتعلق بعملية عسكرية محتملة في رفح، فقد بلغ عدد سكان رفح في ذروة الحرب حوالي ١.٣ مليون نسمة، غالبيتهم من النازحين من شمال القطاع، وفي بداية نيسان، ومع رحيل الجيش الإسرائيلي من خان يونس، بدأ النازحون بمغادرة رفح والتوجه قليلاً إلى الشمال، لكن لا توجد أرقام رسمية عن عددهم. وأكثر المناطق ازدحاماً تقع في غرب المدينة وفي وسطها، وتقل الكثافة في الجزء الشرقي من مدينة رفح الأقرب إلى الحدود مع إسرائيل؛ فالقتال مع عناصر حماس والجهاد الإسلامي المتمركزين في الأزقة والأنفاق، يمكن أن يؤدي بحياة الآلاف، وهذا سبب معارضة المجتمع الدولي لأي عملية.

وحتى مع الافتراض الإسرائيلي المتفائل بأن إجلاء غالبية السكان إلى المنطقة الإنسانية بين منطقة المواصي وخان يونس سيستغرق حوالي أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، فإنه ليس من الواضح كيف ستتم عملية عسكرية فورية.

أما عن السيناريوهات المحتملة، فقال واينت إنه في الساعات/الأيام المقبلة، قد يقود الوسطاء إسرائيل وحماس إلى الاتفاق على صفقة يتم بموجبها إطلاق سراح جميع الأسرى والمختطفين الإسرائيليين مقابل إطلاق سراح عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين، ووقف طويل لإطلاق النار. ووفقاً للجهود الأمريكية في الأشهر الأخيرة؛ قد يتضمن الاتفاق أساساً لاتفاقيات التطبيع مع السعودية وتعزيز التحالف الإقليمي ضد إيران ووكلائها. في مثل هذه الحالة، قد ينطوي الأمر على دخول كبير للسلطة الفلسطينية إلى القطاع كبديل لحكم حماس. وحتى في هذا السيناريو، سيتم إلغاء العملية المخطط لها في رفح بحكم الأمر الواقع؛ والاحتمال الآخر هو أن حماس سوف ترفض شروط الصفقة، ومثل هذا الوضع يمكن أن يضع إسرائيل بين المطرقة والسندان: ستترك من دون استرجاع الأسرى ومن دون دعم دولي للدخول إلى رفح.



وأردف الموقع: في هذا الوقت، يستعد الجيش الإسرائيلي، الذي يبدو منفصلاً عن التطورات السياسية، منذ أشهر لدخول رفح على مراحل، وقد وافق رئيس الأركان هرتسي هاليافي على جميع خطط العمل، وقد أتمت الفرق العسكرية تحضيراتها، وانتشرت الدبابات بمحيط المدينة. ووفق واينت، فإنه سيتم التقدم بالعملية وفقاً لمرحلة رحيل السكان، وسيترك خيار التوقف لصالح المفاوضات أو التوصل إلى اتفاق مستقبلي.

وفي هذا السياق، نقل تقرير للقدس العربي، قول مصادر في إسرائيل إنها متشائمة من احتمالات إتمام صفقة، في ظل تباطؤ حماس في الرد على المقترح المصري، واشترطها من قبل يحيى السنوار بضمانات الآن تكفل عدم عودة جيش الاحتلال للقطاع؛ في التزامن، عاد رئيس حكومتها للتهديد باجتياح رفح، بقوله إن احتلالها غير مرهون بصفقة، وإنه سيتم في كل الأحوال.

هذه التهديدات المتكررة، يرى فيها بعض المراقبين الإسرائيليين محاولة للاتساق مع جمهوره المتشدد، وإرضاء للوزراء المتشددين الراغبين بمواصلة الحرب، معتبرين وقفها الآن انتصاراً لحماس؛ لكن الولايات المتحدة تخشى أن يتحول التهديد لفعلاً، نظراً لتورط إسرائيل في طريق مسدود وعالقة، لم يعد أمامها ما تفعله سوى القبول بإنهاء الحرب، أو البحث عن سبب ومبرر لمواصلتها، والانسحاب للأمام، وربما الطمع بصورة انتصار في رفح على أساس الزعم أن بقية قوة حماس العسكرية (أربع كتائب فقط) موجودة هناك؛ وعلى هذه الخلفية، بعدما اتهم وزير الخارجية الأمريكي بليكن، حماس بعرقلة الصفقة رغم "المقترحات السخية"، عاد أمس وقال إن الولايات المتحدة تعارض اجتياحاً لرفح.

وتعتبر جهات متزايدة في إسرائيل أنها تقف على مفترق طرق تاريخي، وتدعوها للذهاب لصفقة كبرى تنهي الحرب تستعيد المخطوفين وتخرجها من عزلة دولية غير مسبقة، وتشمل تطبيعاً مع السعودية ثماره كبيرة؛ في المقابل، هناك أوساط تحذر من وقف الحرب، ومن عدم اجتياح رفح، لأن ذلك يبقي حماس، ويعني انتصاراً لها، ما سينعكس على هيبتها وقوة ردعها بعيون الحلفاء والأعداء، كما يقول بعض الوزراء المتشددون وأبواقهم. وعلى خلفية تردد وتعتنت نتنياهو حيال الصفقة السياسية الكبرى، التي تشمل تسوية الدولتين المرفوضة من قبل جلّ ائتلافه الحاكم، يحذر عدد من المراقبين في إسرائيل من تفويت فرصة تاريخية لأن الولايات المتحدة والسعودية تخشيان من أن تعتد إسرائيل لأسباب سياسية داخلية تهدد تعاونهما الاستراتيجي، لذا فقد شرّعا في التخطيط بمسار جديد يلتف على إسرائيل.

ومن هؤلاء المراقبين الذين يتطابقون مع موقف رئيس المعارضة يائير لبيد، الداعي لـ"الصفقة الكبرى" المذكورة، محرر الشؤون الشرق أوسطية في صحيفة هآرتس، تسفي بارنيل الذي يقول إن أمريكا تحاول إقناع نتنياهو بها، كما تفعل الأم مع طفلها عندما تعرض عليه هدية كي يكف عن



رفضه ابتلاع حبة دواء مرة. ويوضح بارنيل أرباحاً كبيرة مترتبة على هذه الصفقة، بقوله إنها علامة فارقة **تخدم مصلحة إستراتيجية لإسرائيل**: اعتراف عربي إسلامي بها وباحتياجاتها الأمنية، ويفتح أمامها آفاقاً اقتصادية كبيرة، وتشق الطريق لدول إسلامية أيضاً، مثل إندونيسيا وماليزيا وباكستان لدخول دائرة التطبيع، وتشكيل درع حام مقابل إيران.

ويتفق معه مستشار الأمن القومي الأسبق الجنرال في الاحتياط **غيورا آيلاند**، الذي قال، صباح أمس، للإذاعة العبرية **إن عملية رفع ليست مهمة جداً، ولن تؤدي لإسقاط حماس، فالقضاء على كتابها الأربع المتبقية هناك لن يحسم الحرب عسكرياً، بعكس ما يقال من قبل إسرائيل الرسمية.**

ورداً على سؤال لماذا إذن تتعنت الحكومة وتبدو مصممة على اجتياح رفح حتى بالتدريج وبطريقة تكتيكية مختلفة، قال **آيلاند**: إن هذا يعكس ورطة إسرائيل بعدما أخطأت في الرهان على الضغط العسكري فحسب، بدلاً من استخدام رافعات أخرى مثل الحصار ومنع المساعدات والسعي لطرح بديل سياسي لحماس، أي ما يعرف بـ "اليوم التالي"، **لـ أسباب سياسية داخلية.** وأشار **آيلاند مجدداً** بحوية الصفقة الكبرى المطروحة الآن من قبل واشنطن بـ مشاركة دول غربية وعربية والسلطة الفلسطينية، بل ذهب زميله قائد غرفة العمليات سابقاً الجنرال في الاحتياط **يسرائيل زيف**، للتحذير من كارثة إسرائيلية في رفح نتيجة ثمنها بالنسبة للجيش، والأهم كونها مقبلة للمدنيين ما سيدفع العالم لمعاقبة إسرائيل وتعميق نبذها، وهي أصلاً تعاني أزمة دولية حقيقية تتمثل الآن بخطر صدور مذكرات اعتقال للقيادات الإسرائيلية.

وكرر رئيس معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، رئيس الاستخبارات العسكرية سابقاً، **الجنرال في الاحتياط تامير هايمان** موقفه الداعي للذهاب لصفقة كبرى، فكتب مقالاً نشره موقع **القناة ١٢** الإسرائيلية، قال فيه إن التسوية الإقليمية في الشرق الأوسط، التي تتضمن إنهاء الحب في غزة والتطبيع مع السعودية، يجب أن تمر بثلاث محطات، وأن تتضمن قرارين مصريين، **معتبراً أن المخاطر الحقيقية أكبر من الفرص، لكن الفائدة الإستراتيجية هائلة؛**

وعن الفرص يقول هايمان: يبدو أن الاقتراح المطروح يتلاءم مع الشروط السابقة التي طرحتها حماس؛ إذا جرى قبول المقترح، فسنكون على طريق هدنة طويلة يمكن استغلالها للتوصل إلى وقف إطلاق نار مع حزب الله، وانسحاب قواته من الجنوب، وتمكين الإسرائيليين سكان الشمال من العودة لديارهم. كما يشير إلى أن **الائتلاف العربي- الغربي**، الذي يعمل بالتنسيق مع إسرائيل، يريد تحمّل المسؤولية عن الإدارة المدنية في غزة والمساعدة في إعادة إعمارها. **والولايات المتحدة، التي تقود هذا الائتلاف، تجذب في هذا الاتجاه، وتضمن نجاح العملية، إذا وافقت إسرائيل على الشروط؛ منبهاً**



أيضاً إلى أن الولايات المتحدة والسعودية تواصلان الدفع قدماً بالتطبيع، وبالنسبة إلى إسرائيل، **المقصود منعطف إستراتيجي جوهري ضد إيران بصورة خاصة.**

وبالنسبة للمخاطر يضيف: إذا كانت حماس في حالة انتصار، فمن المحتمل أن يتشدد السنوار في مواقفه، بحيث يمنع إتمام الصفقة، أو يؤجلها. في هذه الحالة، المفتاح الموجود في يد الحكومة الإسرائيلية يتمثل في الضغط العسكري، والقيام بعملية في رفح. وإذا لم تُنسَق هذه الخطوة مع الولايات المتحدة، فقد تعرّض استمرار الدعم الأمريكي للخطر. وقبل كل شيء، **فإن الوضع الحالي؛ وضع الجمود والمراوحة، يضيّع الوقت الثمين الباقي من أجل إنقاذ المخطوفين**". كما يقول إن إجراء هذه العملية مشروط بأن تكون السلطة الفلسطينية ضالعة فيها، وهي التي تطلب تدخل الدول العربية، بموافقة إسرائيل. **ويضيف هايمان:** "ستقوم السلطة الفلسطينية بهذا كجزء من عملية ستؤدي، في رأيها، إلى الدولة الفلسطينية في نهاية المطاف. ورغم أن المقصود رؤيا، وليس خطة حقيقية، **فإن هذه الفكرة لا تحظى بتأييد الحكومة الإسرائيلية الحالية.** وبغياب عنوان آخر، يبدو أن حماس ستعيد بناء الوضع المدني في غزة، وستواصل السيطرة على إدارة القطاع كأداة لترميم سلطتها وقوتها العسكرية".

وفي إطار المخاطر، يقول هايمان: بالنسبة إلى السعودية، لا يشكل التطبيع مع إسرائيل مصلحة جوهريّة، بل بالعكس، فالسعوديون يصرون على أن يكون المكوّن السياسي الفلسطيني جزءاً من العملية أمام العالم العربي. ربما سيكتفون فقط بمجرد "رؤيا الدولتين"، **لكن ثمة شكاً في أن توافق الحكومة الإسرائيلية، بتركيبتها الحالية، على ذلك.** ويخلص هايمان لقول ما تقوله أوساط إسرائيلية واسعة: **نحن أمام مفترق طرق؛ قرار الموافقة على وقف الحرب في مقابل عودة المخطوفين، وقرار الموافقة على عودة السلطة الفلسطينية إلى إدارة غزة، هما قراران يعودان إلى إسرائيل؛ يمكن** **لهذين القرارين الصعبين تحسين وضع إسرائيل الإستراتيجي في الشرق الأوسط بصورة كبيرة، لكنهما لا يضمنان هزيمة حماس، وبالتأكيد، لا ينطبق عليهما شعار "النصر المطلق" (على خلفية إخفاق ٧ تشرين الأول).**

دولياً، انضمت كولومبيا لعدد من دول أمريكا الجنوبية وأعلنت قطع علاقاتها مع إسرائيل على خلفية تورطها في حرب إبادة في غزة. وبالتزامن تتواصل الاحتجاجات ضدها في الجامعات الأمريكية، وتنتشر لدول أخرى، **وسط مخاوف إسرائيلية من صدور مذكرة اعتقال بحق قادتها.** رغم ذلك، **تعلن إسرائيل، على لسان عدد من قادتها، منهم نتنياهو، أنها مصممة على اجتياح رفح رغم المخاطر المترتبة على ذلك،** **ليس من ناحية حياة المدنيين الغزيين فحسب، بل من ناحية صورة ومكانة إسرائيل التي باتت دولة تعيش عزلة وتواجه انتقادات أكثر من أي وقت مضى.**



ويقول محرر الشؤون الدبلوماسية في القناة ١٢ الإسرائيلية، نداف أyal، إن هناك خوفاً كبيراً وحقيقياً في إسرائيل من صدور مثل هذه الأوامر بالاعتقال. وأوضح في مقاله في صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، أن نتنياهو بحالة رعب حيال هذا السيناريو، وأنه يستغيث بنواب في الكونغرس للضغط على محكمة الجنايات الدولية لمنع إصدار مثل هذه التعليمات، مثلما يضغط على الجيش لفتح معبر بيت حانون (إيرز)، وإدخال مساعدات إنسانية أكبر للقطاع استبعاداً ونفياً لتهمة تجويع الغزيين، التي بسببها ربما تصدر مذكرة الاعتقال.

ويتساءل أyal: كيف يمكن لإسرائيل الذهاب لاجتياح رفح، والتورط بمذبحة كبيرة تلحق ضرراً فادحاً بصورة ومكانة إسرائيل وتعمق عزلتها. وهذا ما يحذر منه عددٌ من المراقبين الإسرائيليين ممن يعتبرون أن رفح من هذه الناحية "كمينٌ إستراتيجي" ستنتج عنه ضربة دبلوماسية موجعة جداً لإسرائيل في مرحلة مأزومة أصلاً.

وانضم باحث إسرائيلي بارز لهذه التحذيرات، مؤكداً أن تدهور مكانة إسرائيل في العالم، وتصويره لها كدولة مارقة يشكّل خطراً وجودياً داهماً عليها. في مقال تنشره صحيفة يديعوت أحرونوت، اليوم الجمعة، يقول البروفيسور في الفيزياء تسفى مازا، الحائز على أرفع وسام إسرائيلي - "جائزة إسرائيل"، إن العالم عندما يتقيأ إسرائيل، وهو يتقيأها أكثر فأكثر، فهي لن تستطيع البقاء والصمود هنا. ويشير تسفى مازا لخطورة إدارة الحرب والصراع مع الفلسطينيين بانفعالية، و"من البطن لا من العقل"، ويسخر من حكومة نتنياهو بالقول إن عدداً غير قليل من وزرائها لا يجيدون التحدث بالإنكليزية، ولا يدركون ما يجري في العالم اليوم ويدلون بتصريحات دموية غير أخلاقية وحمقاء.
أخبار ومواضيع متنوعة:

تبعات حرب غزة: عدد المعتقلين خلال الاحتجاجات في جامعات أمريكية يتخطى ١٧٠٠... الفايننشال:
احتجاجات الجامعات أصبحت عبئاً سياسياً على جو بايدن والديمقراطيين... نيويورك تايمز: الشرطة خرقت الدستور بمنعها الصحفيين من مراقبة هجومها على جامعة كولومبيا... موقع بريطاني:
بريطانيا حمت الإسرائيليين المتهمين بارتكاب جرائم حرب من الاعتقال... المفكر المغربي حسن أوريد: الحرب على غزة تحمل بوادر عالم جديد...!!؟

أفادت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بأن عدد المعتقلين خلال الاحتجاجات في الجامعات في كافة أنحاء البلاد ارتفع إلى أكثر من ١٧٠٠. وتتواصل المواجهات بين المتظاهرين المؤيدين لفلسطين والشرطة في الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، بعد يوم من اقتحام شرطة نيويورك مبنى جامعة كولومبيا الذي احتله المتظاهرون واعتقال حوالي ٣٠٠ شخص في كولومبيا وكلية مدينة نيويورك.



ورأت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، أن الجمهوريين يستغلون الاحتجاجات على الحرب الإسرائيلية على غزة، التي تشهدها الجامعات من نيويورك إلى كاليفورنيا، لمهاجمة الرئيس بايدن على خلفية فشله في تهدئة الاحتجاجات، وتصوير الولايات المتحدة على أنها خرجت عن السيطرة تحت قيادته. وأشارت الصحيفة إلى أن الاضطرابات أدت إلى تضخيم التوترات داخل الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه بايدن بسبب طريقة تعامله مع الصراع في الشرق الأوسط، كما أنها صرفت بعض الانتباه عن محاكمة دونالد ترامب، الرئيس السابق والمرشح الجمهوري المفترض في انتخابات تشرين الثاني المقبل.

وتوقفت الصحيفة عند قيام ترامب بحملته الانتخابية في ويسكونسن هذا الأسبوع، مستغلاً فترة استراحة من إجراءات المحكمة، بينما كانت تتكشف المشاهد الدرامية لمداهمة الشرطة لمبنى سيطر عليه الطلاب في جامعة كولومبيا في نيويورك، ومهاجمة المتظاهرين المضادين لمخيم مؤيد للفلسطينيين في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس.

ولفتت الصحيفة أيضاً إلى اتهام الديمقراطيين للجمهوريين بالنفاق، مشيرين إلى أن العديد منهم دافعوا عن هجمات ٦ كانون الثاني ٢٠٢١ على مبنى الكابيتول، وإلى تعليق ترامب بأنه كان هناك "أشخاص طبيون جداً على كلا الجانبين" في مسيرة العنصريين البيض في شارلوتسفيل بولاية فيرجينيا عام ٢٠١٧. وتتواصل الاحتجاجات في عدة جامعات أميركية ضد الحرب على غزة منذ أكثر من أسبوع، وسرعان ما امتدت شراراتها إلى عدة دول أوروبية، رغم ما تشهده من اعتقالات وقمع.

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالا لعضوة التحرير فيها، مارا غي، أشارت فيه إلى الجانب الآخر من هجوم شرطة مدينة نيويورك على جامعة كولومبيا، وما لم يره الصحفيون من عنف، حيث تحدثت عن القيود والمماريس في محاولة قمع اعتصام مؤيدي فلسطين. وقالت الكاتبة: "مهما كان موقف الإنسان من التظاهرات المؤيدة لفلسطين، والتي اجتاحت جامعات أمريكا، فإن قرار شرطة نيويورك يوم الثلاثاء منع الصحفيين من مراقبة مداهمة جامعة كولومبيا، كان خرقاً واضحاً للتعديل الأول من الدستور. فالمواطنون لهم الحق بمعرفة ما تقوم قوى حفظ النظام بعمله في حُرَم الجامعات الأمريكية، ولكنهم ظلوا في الظلام في لحظة مهمة".

وبدلاً من الشهادات الحية من الصحفيين والطلاب، كان على الأمريكيين الاعتماد على شهادات عمدة نيويورك إريك أدامز، ومسؤولي الشرطة، وكذا الفيديوهات التي نشرتها الشرطة على منصات التواصل الاجتماعي. وأظهرت اللقطات رجال الشرطة بعنادهم الكامل وهم يدخلون قاعة هاميلتون، وهي بناية في جامعة كولومبيا سيطر الطلاب عليها بطريقة غير قانونية. وكانت هناك تقارير أولية حول تصرفات عنف من ضباط الشرطة تجاه المحتجين، مع أن المداهمة لم تنتج وحشية واسعة، كما



تقول الكاتبة؛ ولكننا لا نعرف ذلك، لأن الشرطة لم تسمح للصحافيين بدخول الحرم الجامعي حيث احتجزتهم في بناية أبعد من موقع المداخلة.

وتحدثت إذاعة الطلاب في جامعة كولومبيا (دبليو كي سي آر) عن تهديد للصحافيين الطلاب إذا غادروا بناية كلية الصحافة لتغطية الحادث. وقال مسؤولو المدينة يوم الأربعاء إن ١٠٩ أشخاص اعتقلوا في جامعة كولومبيا، و١٧٣ اعتقلوا في سيتي كوليج، في منهاتن العليا. وزعم عمدة نيويورك أن الشرطة استخدمت تكتيكات دقيقة وبأقل قدر من القوة. لكنه لم يقدم أي أدلة عن دور "معرضين من الخارج" و"محترفين" على التظاهرات. وأكد في مؤتمره الصحافي أكثر من مرة، أن الشرطة دخلت الجامعة بناء على طلب من الإدارة.

وفي ضوء المزاعم المماثلة التي عادة ما قُدمت أثناء تظاهرات المطالبين بالحقوق المدنية، فما صدر من الشرطة يثير الشك، فلو سمح آدامز ودائرة الشرطة للصحافيين القيام بعملهم، لثم التأكد من هذه المزاعم. وقالت الكاتبة إن آلافاً من الطلاب يشاركون في تظاهرات حاشدة بجامعة البلاد احتجاجاً على الحرب في غزة. ومن أجل فهم دوافعهم، فلا يمكننا الاعتماد على الشرطة وروايتها بدون السماح للصحافيين بالمراقبة ورصد الأحداث. وعندها يكون سرد الشرطة مقبولا حالة التأكد منه.

إلى ذلك، كشف موقع **Declassified** البريطاني، أن حزب المحافظين في المملكة المتحدة حمى مراراً وتكراراً السياسيين والجواسيس والجنود الإسرائيليين من الاعتقال، بتهمة ارتكاب جرائم حرب عند زيارتهم لبريطانيا. وذكر الموقع أن نتنياهو والعضو في "كابينت" الحرب بيني غانتس، كانا من بين ١٠ مسؤولين إسرائيليين "حصلوا على حصانة خاصة من الملاحقة القضائية". ولفت إلى أن الجنرال في الجيش الإسرائيلي الذي صرح بشأن اجتياح بري في رفح جنوبي قطاع غزة، حصل على وضع "مهمة خاصة" لدخول بريطانيا؛ فقد منحت لندن الحصانة لبيني غانتس في شهر آذار الماضي، حتى بعد أن تم وضع إسرائيل تحت التحقيق بتهمة الإبادة الجماعية في غزة؛ وأتى ذلك في وقت كانت تستعد فيه المحكمة الجنائية الدولية لتوجيه الاتهام إلى اسمين إسرائيليين مدرجين على قائمة بريطانيا، وهما نتنياهو ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي.

وتابع الموقع إضافة إلى حصانة "المهمة الخاصة"، غيرت الحكومة البريطانية القانون لمساعدة المسؤولين الإسرائيليين على زيارة أراضيها دون خوف من الاعتقال. وشدد الموقع على أن هذه الإجراءات يمكن أن تشكل انتهاكاً لالتزام بريطانيا بتشريعات الولاية القضائية العالمية مثل نظام روما الأساسي، الذي ينص على محاكمة أخطر الجرائم بغض النظر عن مكان ارتكابها.

ويرى المفكر والمؤرخ المغربي حسن أوريد، أن العالم لن يعود كما كان قبل "طوفان الأقصى"، فهو "يحمل بوادر عالم جديد"، ويغير الخارطة العالمية بين "رابحين وخاسرين". وشدد



أوريد، مؤلف كتاب: **الإغراء الأخير للغرب، تداعيات الحرب على غزة**، الصادر في نيسان الماضي، على أن "طوفان الأقصى" أثبت أن قضية فلسطين الوجودية "لا تُحل بإغراءات اقتصادية" ضمن التطبيق. حسب أوريد، وهو أستاذ جامعي في العلوم السياسية، ومؤلف روائي وسياسي بالعربية والفرنسية، **فإن "العالم على مشارف تحول عقب طوفان الأقصى من العسير التكهن به"**. وأضاف في مقابلة نشرتها القدس العربي: "سيكون هناك ما بعد هذا الطوفان، خاصة أنه يشكل ما يُسمى التاريخ الحدث، الذي يؤثر على منعطف أو يحيل عليه، ويحمل بوادر عالم جديد".

وشدد أوريد على أنه "لا يمكن رفض حقيقة أن شعب فلسطين له الأحقية في أن يقيم دولته، بناء على الشرعية الدولية". ووصف "طوفان الأقصى" بـ"**الحدث المُغير**"، مثل الحرب الروسية-الأوكرانية المتواصلة منذ شباط ٢٠٢٢. وأردف: "الحرب على غزة ستحول العالم، ولن يعود كما هو، وسينعكس ذلك ككل التحولات الكبرى، مثل الحرب العالمية الأولى والثانية". واستطرد: "**الخارطة الدولية ستتغير، وستفرز رابحين وخاسرين.. وما يجري حالياً يصب لصالح الصين وروسيا وإيران**"، في إشارة إلى رفض هذه الدول للسياسات الخارجية الأمريكية، لاسيما بالشرق الأوسط.

أوريد، مؤلف "**مرآة الغرب المنكسرة**" و"**أفول الغرب**" و"**عالم بلا معالم**"، انتقد الخطاب الغربي والأمريكي الرفض لأي خطاب آخر بخصوص الحرب المتواصلة على غزة، رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فوراً. وشبّه في كتابه هذا الرفض الغربي لأي خطاب آخر خاص بالشرق الأوسط، ولاسيما، فلسطين، بـ"**محاكم التفتيش في إسبانيا**". وقال أوريد: "عندما نتحدث باسم المبادئ لا يجب التمييز بناءً على اعتبارات ثقافية أو حضارية أو عرقية، بل يجب أن يكون التقييم بناء على معطيات موضوعية". وزاد بأنه قال في كتابه: **كلنا فلسطينيون؛ لأن "هناك تفجير (إسرائيلي) لمدنيين ونساء وأطفال وتجويع (بغزة)، أي أننا إلى جانب الضعيف، ليس لاعتبارات ثقافية أو عقدية، رغم أن الأخيرة لها أهمية وشرعية"**.

وبخصوص الأوضاع بالمنطقة العربية، قال أوريد، الذي تولى لفترة مهمة المتحدث باسم القصر الملكي، إثر وصول الملك محمد السادس للحكم في ١٩٩٩: "**بناء على معطيات موضوعية، لا أظن أن السكون سيستمر في العالم العربي**". وبشأن مصير التطبيق بين دول عربية وإسرائيل بعد الحرب على غزة، شدد على أنه "**لا يمكن أن تُحل قضايا وجودية من خلال إغراءات اقتصادية تتم وفق اتفاقيات إبراهيم**". وتابع: "المشكل لا يكمن في نزاع عقاري يمكن أن يُحل بدفع ثمن، فالمسألة ليس بهذه السهولة".



واعتبر أوريد، الوالي (المحافظ) الأسبق لجهة مكناس تافيلالت، أن "طوفان الأقصى حسم الأمر، وبين أن هناك قضايا وجودية لا يمكن أن تُحل بمجرد إغراءات اقتصادية جاءت بها اتفاقات إبراهيم". **واستدرك: "لا أظن أن الدول التي ركبت قطار "إبراهيم" (التطبيع) ستراجع أو تنزل منه". وتابع:** "المرجح أن دولا أخرى كانت على وشك أن تمتطي هذا القطار، وأجلت الركوب ولا أظن أنها لن تركبه، ربما تنتظر أن تخف الأمور، وهو الذي يُستشف من تصريحات الولايات المتحدة". **وزاد:** "لا أظن أن التطبيع سيتوقف، لكن سيبقى في دائرة الرسمي بالنسبة لبعض الدول، لربما ندخل ما يسميه المصريون السلام البارد، ولن تكون هناك علاقات إنسانية (شعبية) كما كان يُعتقد. ونحن في توزيع جديد للأوراق".

وتطرق أوريد إلى **سياسة فرنسا تجاه الشرق الأوسط**، ورأى أنها تغيرت منذ عهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (٢٠٠٧-٢٠١٢). **وأضاف أن** "هذه السياسة أصبحت عبارة عن ذيل للسياسة الأمريكية، ولم تعد متميزة كما كانت قبل فترة ساركوزي". **واعتبر أن** "فرنسا لم تستطع أن تنتهز الفرصة (الأحداث الراهنة) لأن تكون فاعلا بالشرق الأوسط، بالنظر إلى إرثها وكونها دولة ذات مسؤولية ودائمة العضوية بمجلس الأمن وعلى معرفة بالمنطقة".

وختم بأن "فرنسا لا يمكن أن تضطلع بدور في الشرق الأوسط من دون أن تعيد النظر في سياستها الداخلية، وخاصة تجاه مواطنيها المسلمين، فهناك حالة مستشرية من الإسلاموفوبيا، فضلا عن تراجع كبير لحرية الرأي".

نيوزويك: اقتصاديون غربيون يحذرون.. هل تُفعل الصين خيارها النووي الاقتصادي..!!؟

قالت مجلة **نيوزويك** الأميركية **إن المراكمة الكبيرة للسلع الأساسية كالذهب والنفط التي يجري العمل عليها في الصين في الأشهر الأخيرة أثارت التكهّنات بين المحللين**، مما أثار تساؤلات حول نوايا بكين وقدرتها على نشر ما يصفه بعض الاقتصاديين بـ**"الخيار النووي"** الاقتصادي. ولفت الرئيس التنفيذي لشركة ستينو للأبحاث أندرياس ستينو لارسن، **الانتباه إلى المخزون الكبير من الموارد في الصين، وهو ما أثار تكهّنات حول احتمال تخفيض قيمة اليوان لمرة واحدة**. ومثل هذه الخطوة، التي غالبا ما يتم تشبيهها بـ**"الخيار النووي"** في الدوائر الاقتصادية، **يمكن أن يكون لها آثار بعيدة المدى على الأسواق المالية العالمية وديناميكيات التجارة**؛ وفي قلب هذه التكهّنات يكمن احتمال قيام الصين بتخفيض قيمة اليوان عمدا وهي خطوة يمكن أن تعزز القدرة التنافسية لصادرات البلاد على الساحة العالمية.

ومع ذلك، **يحذر الاقتصاديون** من أن مثل هذه الإستراتيجية قد تأتي بمخاطر كبيرة، خاصة في مجال العلاقات التجارية الدولية. ومن خلال جعل سلعها أرخص وأكثر جاذبية للمشتريين الأجانب، يمكن



للصين أن تؤدي إلى تفاقم التوترات التجارية مع الشركاء الرئيسيين مثل الولايات المتحدة، مما قد يؤدي إلى تصعيد النزاعات المستمرة وإطلاق تدابير انتقامية؛ ومع ذلك فإن جاذبية الميزة التنافسية في الأسواق العالمية قد تغري صناع السياسات في الصين إلى النظر في هذا المسار الجذري ووضعه على الطاولة.

وتحسباً للتداعيات المحتملة لتخفيض قيمة العملة، زادت الصين مشترياتها من السلع الأساسية مثل الذهب والنفط. ويشير المحللون إلى أن تراكم هذه الموارد يخدم غرضاً مزدوجاً: توفير وسادة مالية ضد الصدمات الاقتصادية التي يمكن أن تصاحب خفض قيمة العملة وتعزيز قوة الصين التفاوضية على المسرح العالمي. ومن خلال تنويع ممتلكاتها من الأصول وتقليل الاعتماد على العملات الغربية، تهدف الصين إلى عزل اقتصادها عن الضغوط الخارجية والحفاظ على الاستقرار وسط المياه الاقتصادية المضطربة؛ **وشرع البنك المركزي الصيني في تنفيذ سلسلة ملحوظة من عمليات الاستحواذ على الذهب، مما أدى إلى تعزيز احتياطياته لمدة ١٧ شهراً متتالياً.** ورغم الأسعار المرتفعة بشكل قياسي وضعف اليوان، فإن شهية بكين للذهب لا تزال غير منقوصة، وهو الاتجاه الذي لفت انتباه الاقتصاديين والمراقبين الجيوسياسيين على حد سواء.

ويؤكد الأستاذ في جامعة كورنيل والمسؤول السابق في صندوق النقد الدولي، إسوار براساد، لنيوزويك، أن **مشتريات الذهب الرسمية تعكس الأهداف الإستراتيجية الأوسع للصين.** ومن خلال الحد من تعرضها للدولار والعملات الغربية الأخرى، تسعى الصين إلى تأكيد سيادتها الاقتصادية ووضع نفسها كلاعب كبير على الساحة المالية العالمية.

وبالإضافة إلى الذهب، لا تزال شهية الصين للنفط الخام لا تشبع، حيث بلغت الواردات القياسية ١١.٣ مليون برميل يوميا في العام الماضي. ومن خلال الاستفادة من الشراكات الإستراتيجية مع المصدرين الرئيسيين مثل روسيا، **تمكنت الصين من تأمين تدفق موثوق لموارد الطاقة في حين عملت في الوقت نفسه على تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع الحلفاء الرئيسيين.** وترى نيوزويك أن هذه المناورة الإستراتيجية تدل على تصميم الصين على حماية أمن الطاقة لديها وتخفيف الاضطرابات المحتملة في اقتصادها، وخاصة في مواجهة التوترات الجيوسياسية والشكوك.

ورغم أن الدوافع الاقتصادية قد تدفع الصين إلى تراكم السلع الأساسية، فإن **بعض المحللين يفسرون هذه التصرفات من خلال عدسة جيوسياسية.** ويشير الرئيس السابق لمكتب الاستخبارات البحرية، مايكل ستوديمان، إلى أن الصين ربما تستعد لحظر محتمل أو تداعيات دولية ناجمة عن أعمال مثل غزو تايوان. ومن خلال تعزيز احتياطياتها الإستراتيجية من السلع الأساسية وتنويع ممتلكاتها من الأصول، تهدف الصين إلى تعزيز مرونتها الاقتصادية والإبحار بثقة في الشبكة المعقدة من الجغرافيا



السياسية العالمية. وأردفت نيوزويك: ومع تصاعد التكهّنات واحتدام التوترات، يراقب المجتمع الدولي باهتمام شديد لمعرفة الخطوة التالية لبكين في التشابك المعقد للاقتصاد والسياسة العالمية. ويتردد صدى تصرفات الصين الإستراتيجية خارج حدودها، فتعمل على تشكيل مسار الديناميكيات الاقتصادية العالمية والعلاقات الدبلوماسية.

خبير بريطاني: تصريحات ماكرون حول إرسال قوات إلى أوكرانيا تظهر حالة القلق المتزايد لدى الغرب..!!؟

أكد الخبير البريطاني ألكسندر ميركوريس أن تصريح الرئيس ماكرون حول شروط إرسال قوات إلى أوكرانيا يعكس القلق المتزايد لدى الغرب من أن الأحداث لا تسير بالاتجاه المتوقع. وقال ميركوريس في قناته على يوتيوب في إشارة إلى مقابلة مجلة الإيكونوميست الأخيرة مع ماكرون: "يتصرف الرئيس ماكرون كقارع جرس إنذار موثوق به، وهذا المقال يخبرنا أن هناك قلقاً وذكراً متزايدين في العواصم الغربية من أن الأحداث لا تسير مرة أخرى في الاتجاه المتوقع". وأشار ميركوريس إلى أن حلفاء أوكرانيا توقعوا أن حزمة المساعدات الأمريكية الجديدة ستسمح لوحدة القوات المسلحة الأوكرانية بمقاومة الهجوم الروسي على الأقل حتى نهاية هذا العام، إلا أنهم بدأوا الآن يدركون أن هذا الأمر قد لا يحدث.

وأضاف ميركوريس: "واليوم فإن نذير الذعر الموثوق به (ماكرون)، قدم دليلاً آخرًا على ذلك، وقد فعل ذلك في مقابلة رائعة أجراها مع مجلة الإيكونوميست البريطانية.. انظروا فقط إلى الطريقة التي وصفت بها مجلة الإيكونوميست نفسها المقابلة، فقد قيل لنا إن عنوان مقالتها هو (رسالة إيمانويل ماكرون العاجلة لأوروبا)". (وفي مقابلة ماكرون مع مجلة "The Economist" البريطانية سئل ماكرون عما إذا كان لا يزال ملتزماً بفكرة إرسال قوات محتملة إلى أوكرانيا، ليجيب: "بالتأكيد"، مشيراً إلى أنه سيتعين على باريس إثارة وطرح هذا الموضوع إذا اخترقت روسيا خط المواجهة، وإذا وصل طلب بذلك من أوكرانيا).

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.